المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الملك سعود
كرسي القرآن الكريم وعلومه



الجوائز والمسابقات التشجيعية في مجال الدراسات القرآنية وسبل تطويرها والارتقاء بها

بحث مقدَّم

للمؤتمر الدولي لتطوير الدراسات القرآنية

٦/٤/١٤٣٤ هـ - ١٦/٢/٢٠١٣م

إعداد

د. زهير هاشم ريالات



الجوائز
والمسابقات التشجيعية
في مجال الدراسات القرآنية وسبل
تطويرها والارتقاء بها

بحث مقدَّم

للمؤتمر الدولي لتطوير الدراسات القرآنية

٦/٤/١٤٣٤هـ - ١٦/٢/٢٠١٣م

إعداد

د. زهير هاشم ريالات

بسم الله الرحمن الرحيم

السيرة الذاتية

الاســـم: زهير هاشم عودة ريالات

الجنسية: أردنية

تاريخ الميلاد: ٢٥/ ٢/ ١٩٧٧م

مكان المـيلاد: عمان / الأردن

البريد الإلكتروني: dr.zuhairreyalat@gmail.com

المؤهلات العلمية:

١- الدكتوراه، ٢٠١١م، من جامعة اليرموك- كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، في تخصص التفسير وعلوم القرآن.

٢- الماجستير، ٢٠٠٤م، من الجامعة الأردنية - كلية الشريعة، في تخصص التفسير.

٣- البكالوريوس، ٢٠٠٠م، من جامعة البلقاء التطبيقية - كلية الدعوة وأصول الدين، في تخصص الدعوة وأصول الدين

الخبرات العملية:

١- رئيس قسم التحرير/مديرية الموقع الإلكتروني، بدائرة الإفتاء العام - الأردن، في الفترة من ٢٠٠٩/٨/٢م - تاريخه.

٢- محرر أول، بمجلة (الفرقان)، في الفترة من ٢٠٠٩/٤/١م-٢٠٠٩/٦/٢٢م.

٣- محرر، بمجلة (الفرقان)، في الفترة من ٢٠٠٥/١/٢م-٢٠٠٩/٣/٣١م.

٤- مساعد بحث وتدريس، بكلية الشريعة / الجامعة الأردنية، ٢٠٠٠م-٢٠٠٣م.

العضويات واللجان المشارك فيها:

١- عضو برابطة علماء الأردن.
٢- عضو بلجنة الإعجاز المركزية في جمعية المحافظة على القرآن الكريم.
٣- عضو باللجنة الاستشارية في هيئة الإغاثة الأردنية.
٤- عضو بجمعية الدراسات والبحوث الإسلامية.
٥- زميل بالمعهد العالمي للفكر الإسلامي.

ملخص البحث

تناولت هذه الورقة التعريف بالجوائز والمسابقات التشجيعية في مجال الدراسات القرآنية، وسبل تطويرها والارتقاء بها واستشراف مستقبلها. وحاولت فيها التأكيد على أهمية التعزيز والتحفيز عن طريق الجوائز في الارتقاء بالبحث العلمي.

وقد قمت باستقراء المؤسسات التي تعنى بتقديم الجوائز وإجراء المسابقات التشجيعية في مجال الدراسات القرآنية، وكذا أبرز المؤسسات الداعمة للدراسات القرآنية، ثم تقويم هذه الجهود واقتراح سبل تطوير هذه الجوائز والمسابقات والارتقاء بها.

أبرز التوصيات:

- إنشاء هيئة عالمية لتنظيم الأعمال المتعلقة بجوائز ومسابقات الدراسات القرآنية وتنسيق جهودها وإحداث التكامل في أعمالها.
- إنشاء موقع إلكتروني تفاعلي على الشبكة العالمية ومواقع التواصل الاجتماعي، يسهم في التعريف بجهود خدمة القرآن الكريم، ويُمَكِّن أعضاءه - أفرادًا ومؤسسات - من تسويق هذه الجهود، والإفادة من الموقع في التواصل مع الجهات التي تقيم هذه الجوائز والمسابقات في الدراسات القرآنية.
- تطوير استراتيجيات العمل الخاصة بالجوائز ومعايير وآليات تقييمها، والاستفادة من خبرات المؤسسات التي تعنى بتطوير الجوائز، والتعاون معها في الإشراف على تنفيذ وإدارة الجوائز.

المقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

أما بعد، فإن الله تعالى أرسل رسوله ﷺ بالهدى ودين الحق؛ ليظهره على الدين كله ولو كره الكافرون، وأنزل عليه كتابًا ﴿ يَهْدِي بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ﴾ [المائدة: ١٦]، وجعله معجزة باهرة شاهدة على صدق دعوته.

فلما أدى النبي ﷺ أمانة تبليغ هذا القرآن وتبيانه للناس؛ اختاره الله إلى جواره، فقام بحمل الأمانة من بعده أصحابه رضوان الله عليهم، فكانوا - بحق- عصابة الإيمان، وعسكر القرآن، فحفظ الله على أيديهم هذا الكتاب العظيم.

ولقد أدرك علماء الأمة الذين جاؤوا بعدهم مكانة هذا الكتاب وأهمية دراسته وفهمه؛ فبذلوا الوسع والطاقة في خدمته، وشمروا عن سواعد الجد، وأضحوا من علمه يغترفون، وللبحث عن كنوزه وجواهره يغوصون، نسأله سبحانه أن يجزيهم خير الجزاء على ما قدموه، وأن يجمعنا معهم في جنته إنه هو السميع المجيب.

واستمر الأمر على هذا النهج في العصور المتأخرة، وبرزت الجهود الجماعية؛ كالمراكز العلمية التي تخدم كتاب الله، وما أفرزه المجتمع

الإلكتروني من أعمال جماعية على شبكة الإنترنت، من ملتقيات ومنتديات ساهمت في نشر علوم القرآن من خلال الحوارات العلمية والتواصل مع الباحثين المتميزين في هذا المضمار؛ فأثمر ذلك حراكًا علميًّا ملحوظًا، وتم نشر الكثير من الدراسات، ولا يزال الكثير منها غير منشور، ويحتاج إلى مَن يلتفت إليه لنشره من دور النشر ومراكز الدراسات والكراسي العلمية.

وهذا كله يحتاج إلى التشجيع والدعم؛ للوصول إلى المستوى المأمول في خدمة القرآن الكريم، حيث "يتنافس الباحثون في التخصصات العلمية كافة للارتقاء بتخصصاتهم وتطويرها والبحث عن مواطن النقص فيها؛ رغبة في تسديدها، وإغراء الآخرين بالتوجه إليها؛ لما يجدونه من نجاح وفرص جاذبة في هذا الحقل.

وفي قطاع (القرآن الكريم وعلومه) تمس الحاجة اليوم إلى السعي نحو التطوير الجاد، وتوظيف إمكانيات العصر في خدمة كتاب الله توظيفًا مثاليًّا، وتطوير القائمين على خدمة كتاب الله بتأهيلهم واستدراك جوانب النقص لديهم، وتشجيع الباحثين والباحثات من أهل التميز للالتحاق بهذا التخصص؛ حتى يكون التميز والجودة سمةً مرتبطة بالقرآن الكريم ومشروعاته، ولن يتحقق ذلك إلا بجهود متواصلة يبذلها أهل الهم والهمة في هذا الميدان"[1].

---

(١) الشهري، عبد الرحمن، كراسي أبحاث القرآن الكريم والأمل المرجو، مقال منشور على موقع (ملتقى أهل التفسير):
http://www.tafsir.net/vb/tafsir٣٠٠١٧/#ixzz٢CggBXYCn

من أجل ذلك كانت هذه الورقة في التعريف بالجوائز والمسابقات التشجيعية في مجال الدراسات القرآنية وسبل تطويرها والارتقاء بها واستشراف مستقبلها.

ولا يخفى ما للتعزيز والتحفيز عن طريق الجوائز من دور مهم في الارتقاء بالبحث العلمي؛ ذلك أن له أثرًا في تفعيل الطاقة والحماس، ومضاعفة الجهود لتحقيق الأهداف.

منهجية البحث في هذه الورقة:

منهجية البحث تقوم على المنهج الاستقرائي؛ وذلك باستقراء المؤسسات التي تعنى بتقديم الجوائز وإجراء المسابقات التشجيعية في مجال الدراسات القرآنية، ثم تقويم هذه الجهود واقتراح سبل تطوير هذه الجوائز والمسابقات والارتقاء بها.

محاور الورقة:

اقتضى البحث في هذا الموضوع تقسيمه إلى مقدمة وثلاثة مطالب وخاتمة، فجاء كما يلي:

- المطلب الأول: المؤسسات التي تعنى بتقديم الجوائز وإجراء المسابقات التشجيعية في مجال الدراسات القرآنية.
- المطلب الثاني: أبرز المؤسسات الداعمة للدراسات القرآنية.
- المطلب الثالث: سبل تطوير الجوائز والمسابقات التشجيعية في مجال الدراسات القرآنية.
- الخاتمة: وفيها أبرز التوصيات.

المطلب الأول

المؤسسات التي تعنى بتقديم الجوائز وإجراء المسابقات التشجيعية في مجال الدراسات القرآنية

بعد استقرائي للجهات المهتمة بالقرآن الكريم وعلومه؛ وجدت مجموعة من المؤسسات والهيئات التي تعنى بتقديم الجوائز وإجراء المسابقات التشجيعية في مجال الدراسات القرآنية، وقد نصَّت أنظمتها وأهدافها على ذلك، وهذه الجهات هي:

أولاً: جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم(1):

نبذة عن الجائزة:

جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم مؤسسة دينية تعنى بخدمة كتاب الله الكريم من خلال ما تشتمل عليه من مسابقات قرآنية وفعاليات وبرامج ذات صلة بتنشيط حفظ القرآن الكريم ونشر الثقافة القرآنية وتشجيع الناشئة على الإقبال على هذا الكتاب الكريم والتعلق به والتثقف من علومه والالتزام به.

وقد أنشئت هذه الجائزة بتاريخ ١٢ رمضان ١٤١٩هـ. وقامت بالكثير من الأنشطة الدينية التي تصب في خدمة كتاب الله وعلومه الشريفة،

(١) ينظر الموقع الرسمي للجائزة: http://www.quran.gov.ae/index.html

وتستثمر الجائزة الفرص المتاحة والبيئة الاجتماعية في إمارة دبي ودولة الإمارات العربية المتحدة لتحقيق أهدافها وتهتم بروح العمل الجماعي والتطوعي.

رؤية الجائزة:

تسعى جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم أن تكون الرائدة والمتميزة على مستوى العالم الإسلامي في مجال خدمة القرآن الكريم وعلومه، وتكريم أهله.

أهداف الجائزة:

تهدف الجائزة إلى خدمة كتاب الله تعالى والارتقاء بالمستوى العام للأداء القرآني من خلال ما يلي:

- تحفيز الأجيال الناشئة على الالتزام بدينها وإدراك واجباتها تجاه عقيدتها ورسالتها الإسلامية.
- إيجاد روح التنافس في مجال حفظ القرآن الكريم، والتشجيع على بذل المزيد من الجهد والوقت للحفظ والتلاوة.
- تكريم المتميزين من حفظة القرآن الكريم.
- إبراز الوجه الإسلامي للدولة، وتأكيد دورها في خدمة أبناء العالم الإسلامي.
- تأكيد القيم الإسلامية، وأهمية دورها في الحياة.
- تكريم الشخصيات أو الجهات التي قامت بخدمة الإسلام في العالم بشكل متميز.

فروع الجائزة:

- شخصية العام الإسلامية.
- المسابقة الدولية للقرآن الكريم.
- المسابقة المحلية للقرآن الكريم.
- مسابقة أجمل ترتيل.
- مسابقة الحافظ المواطن.
- تحفيظ القرآن في المؤسسات العقابية الإصلاحية بدبي.
- المحاضرات والندوات.
- البحوث والدراسات.
- تعليم القراءات.
- مصحف الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان.

فرع الجائزة المتعلق بالبحوث والدراسات:

سأتناول في ورقتي هذه التعريف بفرع الجائزة المتعلق بالبحوث والدراسات[1]:

وضع فرع البحوث والدراسات بجائزة دبي الدولية للقرآن الكريم نصب عينه الخدمة المثلى للبحوث والدراسات المتعلقة بالقرآن الكريم والسنة النبوية والعلوم الشرعية المستنبطة منهما والسيرة المطهرة، ونشر تلك البحوث والدراسات، مع التركيز بشكل أخص على الدراسات القرآنية، وتقريب الثقافة القرآنية وما يتعلق بها وتيسيرها لدى عامة المثقفين،

---

(١) http://www.quran.gov.ae/quran-services.html

ثم الارتقاء بمستوى قرائها لأن يصلوا إلى مستوىً يستطيعون فيه تذوق النص القرآني والوقوف على جماليات التعبير القرآني ومكامن أسراره، ولمس إعجازه.

وإن فرع البحوث والدراسات وهو يحاول أن يقدم نماذج من المؤلفات المتنوعة قد وضع ضمن أهدافه تحقق هذا المطلب، ويبذل قصارى جهده لأن يصل بقرائه إلى هذا المستوى المنشود.

كما وضع ضمن أهدافه تحفيز الباحثين والعلماء من خلال تبني نشر مؤلفاتهم، وإذكاء روح التنافس العلمية في مجال التأليف في الدراسات القرآنية والسنة النبوية والعلوم الشرعية المستنبطة منهما والسيرة المطهرة، وتنشيط البحث العلمي والارتقاء به.

أهداف الجائزة:

- تقديم الخدمة المثلى للقرآن الكريم والسنة النبوية والعلوم الشرعية المستنبطة منهما والسيرة المطهرة، بنشر أعمال متميزة فيها، تأليفًا وتحقيقًا، وتقريب علوم القرآن والسنة وتيسيرها لعموم المثقفين.
- الإسهام في نشر الثقافة الشرعية وتعميمها لدى أكبر شريحة من المجتمع المسلم.
- تنشيط البحث العلمي والارتقاء به، والإسهام في نشر البحوث والدراسات المعنيّة بالقرآن الكريم والسنة النبوية والعلوم الشرعية المستنبطة منهما والسيرة المطهرة.
- توطيد الصلات العلمية والفكرية بين وحدة الدراسات والبحوث في

جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم ونظيراتها في المؤسسات الأخرى.

- إقامة المعارض المتخصّصة بالقرآن الكريم والسنة النبوية والعلوم الشرعية المستنبطة منهما والسيرة المطهرة أو المشاركة في رعايتها.
- تنظيم البرامج التعريفية والحلقات البحثية الخاصة بعلوم القرآن الكريم أو المشاركة فيها.

ضوابط النشر وشروطه:

تتبنّى وحدة البحوث والدراسات طباعة البحوث والدراسات القرآنية والسنة النبوية والسيرة المطهرة ونشرها على وفق الآتي:

(أ) مجالات النشر:

- والسيرة المطهرة.
- تحقيق المخطوطات المتصلة بالقرآن الكريم وعلومه، والسنة النبوية والسيرة المطهرة.
- الدراسات والأعمال الخاصة بترجمات معاني القرآن الكريم والسنة النبوية والسيرة المطهرة.

(ب) ملاحظات النشر:

- تُعَبِّر البحوث والدراسات عن وجهة نظر كاتبيها، ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر الوحدة أو جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم.
- يتحمّل معدّ الدراسة أو البحث، والمحقّق والمؤلف المسؤولية عن محتويات الدراسة أو البحث أو التحقيق أو الكتاب.

- تتولى وحدة البحوث والدراسات طباعة البحوث المجازة، ولها أن تقوم بتوزيعها مجانًا أو القيام ببيعها تعميمًا للثقافة القرآنية.
- تدفع وحدة البحوث والدراسات مكافآت مقابل البحوث والدراسات المنشورة لديها حسب اللائحة المنظمة لذلك.

وغيرها من الملاحظات الموجودة على موقع الجائزة على شبكة الإنترنت.

ثانيًا: الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم التابعة لرابطة العالم الإسلامي:

الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم هيئة عالمية خيرية ذات شخصية اعتبارية منبثقة من رابطة العالم الإسلامي، وتعمل لخدمة كتاب الله تعالى والعلوم المتصلة به.

وهي الأولى من نوعها على مستوى العالم المتخصصة في تعليم القرآن والعناية بحفظته.

وقد أنشئت بقرار من المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي عام (١٤٢١هـ)، ومقرها الرئيسي مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية[١].

الجائزة العالمية لخدمة القرآن الكريم:

هذه الجائزة التي تنظمها الهيئة يشارك فيها أكاديميون ومتخصصون في مجال الدراسات القرآنية كالجامعات والمعاهد والجمعيات القرآنية،

---

(١) للاطلاع على جهود الهيئة في دعم الدراسات القرآنية ينظر:
http://www.hqmi.org/page.php?op=pg&id=14

وشيوخ الإقراء ومشرفو ومديرو معاهد الهيئة العالمية على مستوى العالم، والقنوات الفضائية ذات الاهتمام القرآني.

فروع الجائزة:

- جائزة أفضل شخصية في خدمة القرآن الكريم.
- أفضل كلية للقرآن الكريم.
- أفضل مسابقة قرآنية.
- أفضل جمعية تحفيظ للقرآن الكريم.
- أفضل معهد نموذجي لتحفيظ القرآن الكريم.
- أفضل معلم لتحفيظ القرآن الكريم.
- أفضل برنامج تلفزيوني قرآني.
- أفضل موقع إلكتروني قرآني.
- جائزة لأكبر شيوخ القراء في العالم.
- أفضل بحث في مجال تعليم القرآن الكريم.

أهداف الجائزة:

- وتهدف الهيئة من قيام هذه الجائزة العالمية في خدمة القرآن الكريم إلى:
- التعريف بالجهود المبذولة في سبيل خدمة القرآن الكريم على مستوى العالم.
- تكريم المتميزين في خدمة العمل القرآني.
- بث روح التنافس بين القائمين على الأعمال القرآنية حول العالم، والتعريف بجهودهم المبذولة في خدمة القرآن الكريم.

- تطوير المؤسسات القرآنية وأساليبها التعليمية والرقي بمستوى حفاظ القرآن الكريم(١).

ثالثًا: الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه (تبيان)(٢):

التعريف بالجمعية:

تشرف على الجمعية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ومقرها كلية أصول الدين بالرياض قسم القرآن وعلومه، وتمارس نشاطاتها العامة المتعلقة بالقرآن الكريم وعلومه، وتعمل على تطوير العلوم والمعارف النظرية والتطبيقية، وتقديم الاستشارات والدراسات العلمية والتطبيقية للقطاعات العامة والخاصة، وفق الأحكام التي تضمنتها القواعد المنظمة للجمعيات العلمية في الجامعات السعودية.

الأهداف العامة للجمعية:

تهدف الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه إلى ما يلي:

- خدمة كتاب الله ﷻ ونشر هديه وعلومه بين الناس.
- التأصيل العلمي في مجال التخصص والعمل على تنميته وتطويره وتنظيمه وتنشيطه.
- تطوير الأداء العلمي والمهني لأعضاء الجمعية والمهتمين بنشاطها.

---

(١) http://www.hqmi.org/news.php?op=ne&nid=339

(٢) ينظر الموقع الرسمي للجمعية:
http://www.alquran.org.sa/index.php?page=page&PageID=14

- متابعة الدراسات الحديثة في القرآن وعلومه والاستفادة منها.
- العمل على نشر البحوث والدراسات والرسائل العلمية (الماجستير والدكتوراه) في الدراسات القرآنية.
- تقديم المشورة العلمية في مجال التخصص.
- تحقيق التواصل العلمي لأعضاء الجمعية والمهتمين بنشاطها.
- تيسير تبادل النتاج العلمي في مجال اهتمامات الجمعية بين الهيئات والمؤسسات المعنية داخل المملكة وخارجها والتعاون معها.
- العناية بالتراث العلمي في القراءات والتفسير وعلوم القرآن في مكتبات العالم، جمعًا وتحقيقًا ودراسة ونشرًا.

جائزة الجمعية المخصصة للدراسات القرآنية:

تسمى (جائزة الرسالة العلمية المتميزة في التفسير وعلوم القرآن) وهي جائزة سنوية تقدمها الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه في احتفالها السنوي لاثنين من الباحثين الذين قدموا أبحاثًا علمية مميزة.

ويتم تلقي الترشيحات لنيل هذه الجائزة من خلال مجالس أقسام الدراسات القرآنية في الجامعات السعودية.

وتهدف هذه الجائزة إلى تشجيع الباحثين في مجال الدراسات القرآنية، وحثهم على التميز العلمي في بحوثهم[1].

(١) http://www.alquran.org.sa/index.php?page=page&PageID=31

رابعًا: جائزة سيد جنيد عالم الدولية – البحرين[1]:

أهداف الجائزة:

تهدف الجائزة إلى:

- تبني المواهب المتميزة وتقديمهم للعالم في مجالات الجائزة المختلفة (من حفظة للقرآن، وشخصيات قرآنية وإسلامية كان لها إسهامات فريدة في خدمة القرآن الكريم، ومؤسسات خدمة القرآن الكريم علميًا ودعويًا وإعلاميًا)؛ ليقوموا بدورهم في خدمة القرآن الكريم.
- تبني وتنظيم عدد من الأنشطة والفعاليات والبرامج القرآنية مثل المؤتمرات والملتقيات القرآنية والمحاضرات والندوات ذات العلاقة بمجالات القرآن الكريم.
- المساهمة في إثراء المكتبة القرآنية بالكتب والمراجع القيمة التي لا غنى لطالب العلم عنها في مجال الدراسات القرآنية.

فروع الجائزة:

- جائزة حفظ القرآن الكريم كاملاً.
- جائزة أفضل أداء: وتمنح للمشارك الذي يتمتع بأفضل أداء.
- جائزة البحث العلمي في مجال علوم القرآن.
- جائزة خادم القرآن الكريم: وتمنح لشخصية لها دور فاعل في خدمة

(١) رابط الموقع الإلكتروني للجائزة هو: http://www.sayedjunaid.org/

القرآن الكريم[1].

خامسًا: مؤسسة الدكتور نصر حامد أبو زيد[2]:

أُنشئت مؤسسة الدكتور نصر حامد أبو زيد[3] بتاريخ ٢٠١١/١١/١٢م، وتعمل - كما ورد في موقعها الإلكتروني - في مجال الخدمات الثقافية والعلمية المدنية.

ميادين عمل المؤسسة:

- توفير الإمكانات البحثية للشباب الباحثين في مجال الدراسات الإسلامية.

---

(١) ينظر الحوار الذي أجرته صحيفة (الأيام) مع رئيس اللجنة المنظمة للجائزة السيد عبد الغني قحطان العمري، العدد (٨٢٥٧) بتاريخ (١٨/ ١١/ ٢٠١١م) على الرابط التالي:
http://www.alayam.com/newsdetails.aspx?id=26896

(٢) للاطلاع على تفاصيل أكثر عن الجائزة ينظر الموقع الرسمي لها:
http://www.abuzaidislamic.org/

(٣) نصر حامد أبو زيد (١٩٤٣/٧/١٠م- ٢٠١٠/٧/٥م): حاصل على درجة الدكتوراه من قسم اللغة العربية وآدابها/ كلية الآداب بجامعة القاهرة عام (١٩٧٩م)، عمل في نفس القسم الذي تخرج فيه حتى عام (١٩٩٥م)، حيث عمل أستاذًا زائرًا في جامعة ليدن بهولندا حتى وفاته. أثارت كتاباته ضجة إعلامية في منتصف التسعينيات من القرن الميلادي الماضي، وحكم القضاء المصري بالتفريق بينه وبين زوجته. للاستزادة حول حياته وفكره ينظر: أبو هادي، إبراهيم بن محمد، نصر حامد أبو زيد ومنهجه في التعامل مع التراث - دراسة تحليلية نقدية، رسالة علمية مقدمة لنيل درجة (الدكتوراه) في العقيدة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٣٢- ١٤٣٣هـ.

- منح جوائز سنوية لأفضل البحوث في مجال الدراسات القرآنية للشباب.
- التنمية الثقافية في مجال الدراسة الإسلامية والتعاون مع مراكز البحوث الجامعية في مصر والخارج.

المنح والجوائز السنوية التي تقدمها:

جائزة الدكتور نصر حامد أبو زيد للدراسات القرآنية: الجائزة الأولى قدرها ثلاثة آلاف جنيه، والجائزة الثانية ألفين جنيه.

شروط الجائزة:

- ألا يزيد سن المتقدم عن (٤٥) عامًا.
- أن يتقدم ببحث علمي أكاديمي يقدم الجديد في مجال الدراسات القرآنية.
- ألا يكون قد تم نشر البحث من قبل.
- علمً بأن فكرة الجائزة حديثة جدًّا؛ حيث لم يتم سوى الإعلان عنها فقط على موقع المؤسسة.

المطلب الثاني

أبرز المؤسسات الداعمة للدراسات القرآنية

وأعني بهذا العنوان المؤسسات التي نصت في أنظمتها الداخلية وأهدافها على دعم الدراسات القرآنية دون تحديد جائزة أو مسابقة يجري الإعلان عنها كما رأينا في المؤسسات التي تم تناولها في المطلب الأول، وقد حصرتها فيما يلي:

أولاً: مركز تفسير للدراسات القرآنية[1]:

أهداف المركز:

- دراسة واقع الدراسات القرآنية في العالم واستشراف مستقبلها.
- صياغة رؤية مستقبلية للدراسات القرآنية، تسهم في نهضة الأمة، وتساعد في بنائها الحضاري.
- إعداد الخطط الاستراتيجية للارتقاء بالدراسات القرآنية ومشروعاتها.
- فتح آفاق جديدة للبحث العلمي في الدراسات القرآنية، وارتياد مجالات علمية تخدم الأمة وتلبي متطلبات نهضتها.

---

(١) ينظر الموقع الرسمي للمركز:
http://www.tafsir.org/Website/Items/AboutUS/default.aspx

- تقديم الاستشارات العلمية في مجال الدراسات القرآنية وبرامجها الأكاديمية.
- المشاركة في تطوير دراسات وأبحاث القرآن الكريم، وتأصيل موضوعاته ومفاهيمه.
- وضع رؤية مشتركة لتنسيق جهود الجهات و المراكز المتخصصة في الدراسات القرآنية.
- تأصيل علم الانتصار للقرآن الكريم، وكشف الشبهات المثارة حوله.
- بناء مشروعات وبرامج علمية ذات بعد استراتيجي للدراسات القرآنية، والتخطيط لها.

كما أن من الوسائل التي تبناها المركز لتحقيق هذه الأهداف -كما جاء في موقعه الإلكتروني-: نشر الأبحاث والدراسات المتميزة التي تخدم أهداف المركز.

والناظر في إصدارات المركز يلحظ مدى الدور الكبير الذي يقوم به[١].

(١) للاستزادة ينظر: القرشي، حاتم بن عابد، مركز تفسير للدراسات القرآنية ودوره في تطوير الدراسات القرآنية، بحث مقدم للمؤتمر القرآني الدولي السنوي (مقدس ٢) الذي أقامه مركز بحوث القرآن الكريم بجامعة ملايا في الفترة (٢٢-٢٣/٢/٢٠١٢م)، ماليزيا.

مشروع مركز تفسير لتكريم أهل الريادة في البحث العلمي في الدراسات القرآنية:

ومن النشاطات التي دأب المركز على إقامتها (مشروع تكريم أهل الريادة في البحث العلمي في الدراسات القرآنية)؛ حيث تم من خلال هذا المشروع تكريم نخبة من العلماء والباحثين في القرآن الكريم وعلومه[١].

ثانيًا: كرسي القرآن الكريم وعلومه بجامعة الملك سعود:

الأهداف:

- تطوير الدراسات المتصلة بالقرآن الكريم واستشراف مستقبلها.
- تطوير مقررات ومناهج الدراسات القرآنية في الجامعات، والأساتذة المتخصصين في تدريسها.
- إنشاء مركز الاعتماد الأكاديمي للدراسات القرآنية في الجامعات السعودية.
- بناء المعايير والمؤشرات لتطوير الدراسات المتعلقة بالقرآن وعلومه.
- إنشاء مرصد عالمي للدراسات المتعلقة بالقرآن.
- دعم مراكز البحوث والدراسات القرآنية وعقد الشراكات معها لتحقيق أهداف الكرسي[٢].

---

(١) للاستزادة حول فكرة المشروع وأهدافه والعلماء الذين تم تكريمهم ينظر: ملتقى أهل التفسير، على الرابطين: http://www.tafsir.net/vb/tafsir17680/#ixzz2CtQXWbnI
http://www.tafsir.net/vb/tafsir30102/#ixzz2CtRu313N

(٢) ينظر صفحة كرسي القرآن الكريم وعلومه في الموقع الإلكتروني لجامعة الملك سعود، ورابط الصفحة: http://c.ksu.edu.sa/quranchair/vmo

وكل هذه الأهداف تدل على اهتمام (الكرسي) بدعم الدراسات القرآنية، وهذا المؤتمر الذي نجتمع فيه (المؤتمر الدولي لتطوير الدراسات القرآنية) هو إحدى ثمار هذا الجهد المتميز.

ثالثًا: كرسي تعليم القرآن الكريم وإقرائه بجامعة الملك سعود:

الأهداف:

إبراز دور المملكة العربية السعودية الريادي في إقراء القرآن الكريم وتعليمه.

- دعم البحث العلمي في مجال تعليم القرآن الكريم والدراسات القرآنية.
- نشر النتاج العلمي والبحوث المتميزة في تعليم القرآن الكريم وإقرائه.
- تقديم الاستشارات للمؤسسات التعليمية فيما يتصل باستخدام التقنية في تعليم القرآن الكريم.
- استحداث التقنيات الحديثة واستثمارها وتطويعها لخدمة القرآن الكريم وعلومه.
- جمع الجهود المبذولة لخدمة تعليم القرآن الكريم وإقرائه[1].

هذا ويتبنى كرسي تعليم القرآن الكريم وإقرائه طباعة مجموعة من البحوث والرسائل العلمية[2].

---

(١) http://c.ksu.edu.sa/quran/vmo

(٢) وهي موجودة على الرابط السابق فلتُنظر هناك.

رابعًا: كرسي الملك عبد الله بن عبد العزيز للقرآن الكريم:

صدرت موافقة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز على إنشاء هذا الكرسي في كلٍّ من جامعة أم القرى والجامعة الإسلامية وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؛ وذلك للمساهمة في الجهود المبذولة في حفظ كتاب الله الكريم وتجويده وتدبره وحسن فهمه وبيان إعجازه العلمي.

وللكرسي عناية بالدراسات والبحوث التطبيقية المرتبطة بالقرآن الكريم، وبدعم المعرفة العلمية المتخصصة في الجوانب ذات العلاقة بالدراسات القرآنية من خلال التأليف والترجمة، إضافة إلى تقديم المشورة العلمية المتخصصة للجهات ذات العلاقة حول القرآن الكريم[1].

خامسًا: كرسي المعلم محمد عوض بن لادن للدراسات القرآنية بجامعة الملك عبد العزيز:

الأهداف:

- الارتقاء بمستوى الدراسات القرآنية داخل الجامعة وخارجها.
- بيان الحجة البالغة بأن القران الحكيم هو رسالة الله تعالى الخاتمة المحفوظة إلى الناس كافة.
- توسيع نطاق نشر إقراء القرآن الكريم وتيسيره وتجويده وفهمه، ومراعاة تعدد اللغات واختلاف القراءات.

---

(١) للاستزادة حول الكرسي وأهدافه وإنجازاته يمكن الرجوع إلى صفحته على (الفيس بوك).

- تطوير نظم تعليم القرآن الكريم وحفظه وبيانه وفق منهج معرفي قويم يجمع بين الأصالة والمعاصرة.
- إعداد خطاب يتناسب مع جيل العصر وحاجاته ومعالجة بعض مشكلاته.
- الإبداع في البحث العلمي في الدراسات القرآنية.
- المشاركة في الخطة الوطنية لتنمية البحث العلمي.
- تحقيق رغبة القطاع الخاص للمشاركة في النهضة العلمية.
- تجديد التخطيط في الدراسات القرآنية[1].

سادسًا: الصندوق الوقفي للقرآن الكريم وعلومه / الأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت:

جاء على موقع الصندوق ضمن التعريف به: وكان الصندوق الوقفي للقرآن الكريم وعلومه أحد أبرز صناديق الخير التي أنشأتها الأمانة، فهو الصندوق المختص برعاية القرآن الكريم، والتشجيع على حفظه وتلاوته، وتشجيع البحوث والدراسات في علومه وتقديم الدعم المناسب لها. كما أن من أهداف الصندوق: تشجيع الدراسات والأبحاث في علوم القرآن والعلوم المرتبطة به وتقديم الدعم المناسب لها[2].

---

(١) http://binladenchair-qs.kau.edu.sa

(٢) http://www.awqaf.org.kw/Arabic/AboutMunicipality

سابعًا: الرابطة المحمدية للعلماء - المغرب[١]:

وللرابطة مركزان يعنيان بالدراسات القرآنية والقرائية هما:

- مركز الدراسات القرآنية[٢].
- مركز الإمام أبي عمرو الداني للدراسات والبحوث القرائية المتخصصة[٣].

ثامنًا: معهد الإمام الشاطبي / الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمحافظة جدة:

ذُكِرَ من ضمن الأهداف الإستراتيجية للمعهد - كما هو مبين في موقعه الإلكتروني-:

- نشر البحوث والدراسات القرآنية وتيسير الوصول إليها[٤].

تاسعًا: جمعية المحافظة على القرآن الكريم - الأردن:

من أهداف الجمعية - كما في نظامها الأساسي الذي تم وضعه عند تأسيسها-:

- الإسهام في الأبحاث والمؤتمرات والمنتديات العلمية المتعلقة بالقرآن الكريم داخل الأردن وخارجه

---

(١) http://www.arrabita.ma/

(٢) http://www.alquran.ma/

(٣) http://www.addani.ma/

(٤) http://shatiby.edu.sa/index.php?op=pages&id=13

كما أن جمعية المحافظة على القرآن الكريم عضو في اتحاد الناشرين الأردنيين، وتعمل على دعم الباحثين في الدراسات القرآنية من خلال نشر جهودهم العلمية، حيث بلغ عدد المؤلفات التي أصدرتها الجمعية أكثر من (٤٠) كتابًا[١].

عاشرًا: مركز بحوث القرآن (صقر) بجامعة ملايا – ماليزيا:

جاء على موقعه على الشبكة العنكبوتية في التعريف به وأهدافه:

- يهدف المركز إلى دعم البحوث الجادة في الدراسات القرآنية والبحوث الإسلامية وتشجيعها[٢].

(١) http://society.hoffaz.org/

(٢) http://centrequran.org/?page_id=34

المطلب الثالث

سبل تطوير الجوائز والمسابقات التشجيعية في مجال الدراسات القرآنية

أولاً: نظرة عامة:

بعد هذا العرض الموجز للمؤسسات التي تعنى بتقديم الجوائز وإجراء المسابقات التشجيعية في مجال الدراسات القرآنية يمكن الخروج بالملاحظات التالية:

- قلة الجهات التي تعنى بتقديم الجوائز وإجراء المسابقات التشجيعية في مجال الدراسات القرآنية؛ فعلى الرغم من محاولتي تتبع هذه الجهات إلا أنني لم أجد سوى خَمْسَ مؤسسات فقط؛ مما اضطرني للحديث عن أبرز المؤسسات الداعمة للدراسات القرآنية في المطلب الثاني؛ فأتممتها عشْرًا إلى هذه الخَمْس.
- عدم التنوع في مجالات الجوائز والمسابقات، واقتصارها على الدراسات القرآنية المعروضة بطريقة ورقية مثل الرسائل الجامعية والمؤلفات وتحقيق المخطوطات، وأنا أرى أن طرق عرض الدراسات أوسع من عرضها بمحتوى ورقي خاصة مع هذا التطور التقني الذي نعيش، ولعل في العنوان الثاني من هذا المطلب (النظرة الاستشرافية) بيان لِمَا أجملت.

- عدم الاهتمام الرسمي (الحكومي)؛ حيث لم أجد مؤسسة حكومية تقدم مثل هذه الجوائز أو تعقد مسابقات للدراسات القرآنية، مع التنبيه إلى أن بعض المؤسسات التي ذكرتُها تحظى بعناية مشكورة من الجهات الرسمية والمسؤولين في الدول التي أُنشئت فيها، كما أن الكراسي العلمية المذكورة وكذا الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه تتبع لجامعات حكومية كما جاء في التعريف بها.

ثانيًا: نظرة استشرافية:

فيما يلي مجموعة من المقترحات لتطوير هذه الجوائز والارتقاء بها:

- إنشاء هيئة عالمية لتنظيم الأعمال المتعلقة بجوائز ومسابقات الدراسات القرآنية وتنسيق جهودها وإحداث التكامل في أعمالها.
- إنشاء موقع إلكتروني تفاعلي على الشبكة العالمية ومواقع التواصل الاجتماعي، يسهم في التعريف بجهود خدمة القرآن الكريم، ويُمَكِّن أعضاءه -أفرادًا ومؤسسات- من تسويق هذه الجهود، والإفادة من الموقع في التواصل مع الجهات التي تقيم هذه الجوائز والمسابقات في الدراسات القرآنية.
- تطوير استراتيجيات العمل الخاصة بالجوائز ومعايير وآليات تقييمها، والاستفادة من خبرات المؤسسات التي تعنى بتطوير الجوائز، والتعاون معها في الإشراف على تنفيذ وإدارة الجوائز من خلال: الإشراف على عمليات الترشيح باستقبال طلبات الترشيح ودراستها وتقييمها وفرزها، الإشراف على عمليات التقييم الذاتي، القيام بالزيارات الميدانية لتقييم المرشحين.

- دعم الجهات التي تعنى بالدراسات القرآنية وتأهيلها للحصول على جوائز التميز من خلال: تحديد الجوائز الملائمة، وتحديد متطلبات الترشيح وشروطه، وتأهيل هذه الجهات ودعم ترشحها للجوائز ضمن الإطار الزمني والأسلوب المحدد لذلك.
- عدم اقتصار الجوائز على الدراسات بشكلها التقليدي، وأقترح إنشاء جوائز وإقامة مسابقات في المجالات التالية: المواقع الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي المتخصصة بالدراسات القرآنية، الرسائل العلمية المتميزة، البرامج التلفزيونية والإذاعية، الكتب الإلكترونية، الدراسات القرآنية المكتوبة باللغات الأخرى، ترجمات الدراسات العلمية والبحوث الجادة المكتوبة بلغات أجنبية، المجلات القرآنية، كليات الدراسات القرآنية في الجامعات والمعاهد، المؤسسات والجمعيات ذات العلاقة.
- بث ثقافة دعم وتشجيع الدراسات الإسلامية بشكل عام والدراسات القرآنية بشكل خاص.
- دعم البحوث والدراسات التي تتصف بالتجديد، وإنشاء جوائز متخصصة في الدراسات المعاصرة المرتبطة بالقرآن الكريم؛ بما يكشف عن المواكبة المستمرة للنص القرآني للزمان والمكان.
- الرعاية الرسمية من قبل الحكومات لهذه الجوائز، وقيامها بعمل المسابقات المتعلقة بالدراسات القرآنية.
- تفعيل الأوقاف والتبرعات المالية في دعم الدراسات المتعلقة بالقرآن الكريم.
- عقد مؤتمرات تهدف إلى تطوير هذه الجوائز والارتقاء بها.

خاتمة

تناولت هذه الورقة التعريف بالجوائز والمسابقات التشجيعية في مجال الدراسات القرآنية، وسبل تطويرها والارتقاء بها واستشراف مستقبلها. وحاولت فيها التأكيد على أهمية التعزيز والتحفيز عن طريق الجوائز في الارتقاء بالبحث العلمي.

وقد قمت باستقراء المؤسسات التي تعنى بتقديم الجوائز وإجراء المسابقات التشجيعية في مجال الدراسات القرآنية، وكذا أبرز المؤسسات الداعمة للدراسات القرآنية، ثم تقويم هذه الجهود واقتراح سبل تطوير هذه الجوائز والمسابقات والارتقاء بها.

هذا وتوصي هذه الورقة بإنشاء هيئة عالمية يناط بها تنظيم الأمور المتعلقة بدعم الدراسات القرآنية بأشكالها كافة؛ مما سيكون له الأثر الكبير في ازدهارها إن شاء الله.

إنّ من أسباب التقدم العلمي الذي نشهده اليوم الاهتمام بالفكر الجماعي، والإبداع المنظم، وهو سبكُ الأفكار الفردية في منظومة جماعية، تستفيد من كفاءات أفرادها فضلاً عن إنجازها أعظم المهام.

وفيما نحن بصدده يتشكل فريق يمثل نواة الهيئة المنشودة من مجموعة منتقاة من العلماء المختصين، ويكون لهذه الهيئة حقُّ الرقابة -اختياريًّا- على المؤسسات القرآنية؛ من مراكز بحثية وكراسٍ علمية وكليات متخصصة ومواقع إلكترونية... ومنحها ما يُفيد تميزها وتمكنها من أداء رسالتها.

وفي الختام أحمد الله ﷻ على نعمه المتوالية العظيمة، وآلائه المتتابعة الجسيمة، وأشكره سبحانه على تيسيره وتوفيقه، فله الحمد في الأولى والآخرة. اللهم اجعل هذا العمل خالصًا لك وحدك، لا حظ فيه لسواك، سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين.


مركز تفسير للدراسات القرآنية
Tafsir Center for Qur'anic Studies


جامعة الملك سعود
King Saud University
1957


كرسي القرآن الكريم وعلومه
Chair of Qur'anic Sciences